ومدايحي قد كان فيها وقفة ، واليوم قلت لها بباب عبيدي
باليت قومي يعلمون بانني ، بالشرع قد ارغمت انف الحسد
ياشمس علم قد امنا كسفها ، والضد يرمقها بطرف ارمد
في العلم انت الشافعي محمد ، والخلق قد اضحت بفضلك تقتدي
وشرعت فينا العدل حتي دهرنا ، هذا الخؤون اطاع شرع محمد
لازال امسك ماضيا بمسرة ، واليوم يشفعه سرورك في غد
وقال يمتدح بها قاضي القضاة ولي الدين خلدون المالكي واخبرني
انا والشيخ جمال الدين بن نباته في هذا البحر وهذا الروي ولكن فسال
الله تعالى السلامه وحضر الي القاهرة المحروسة سنة احدى وتسعين
وارادوا انا قاضي القضاة الوقوف علي شي من شعره فكتب له
هذه القصيدة الوليه

رضيع الهوي يشكو فطام وصالكي ، فداوي بني الحب يا ام مالك
أبو كحسما قد راعلينا بحده ، وعم اخوك الحسن بهجة خالك
اليكم وصولي يستحيل لانني ، تعلقت ياشمس الضحي بحبالك
واصبحت مثل الال سقما ونسبتي ، اليكي فلم لا تر فقين باولك
ويرقص قلبي للخيال اذا سري ، فقد صار قلبي راقصا في خيالك
راي عاذلي عينيك من بعد عزله ، فقال انا مالي وضيق المسالك
وحققت للشمس المنيرة دولة ، فقلنا لها هذا اوان زوالك
فيابانة الوادي وما ادر طيبه ، امن رندة امن نسيم شمالك

نحوت

٢٦ نحوت لنا الهجران في مبداء الهوي ، لقد جرت يا اسما بعظم فعالك
وصيرت جسمي كالخلال نحافة ، وعديت هذا من جميل خلالك
وبالي مشغول بهجرك دايما ، ويا ليتني يوما امر ببالك
فان كان في قتلي رضاك فانني ، اعيش بموتي في الهوي وحياتك
غريب نظامي فيك قد زاد رقة ، فرفقا بمن اضحي غريب ديارك
وشعرك لما ان غدي متطاولا ، تملكت يا روحي بطيب دلالك
حشاشة قلبي قد رعيت وفي الحشي ، سكنت فنبهي وارتعي في نفارك
واصبحت صباتي بحار مدامعي ، غريقا ولكن لم اصل لقرارك
ومنك اذا رم ابن حجة وقفة ، تلظي جمار البين عند نفارك
فقالت من الاتام انت فقلت لي ، ولي غدا شيخي وفي الفقه مالكي
ولي فيه فكر كلما جر طوقه ، الي المدح الفي عروة المتماسك
غدا كعبة للطالبين فعنده ، ركايب اهل العلم حط رحالكم
فتحد المطايا الراحلات اليه قد ، تبركت من اثارها بالمبارك
فيابنت فكري من وراء حجابك المستمنع تجلي واكشفي عن خمارك
رقيت علي كرسي العلا بمديحه ، فلا تخشي واجلي عروس جمالك
فهذا غدا العلم الشريف شعاره ، ولكن مديحي فيه حسن شعارك
وان كنت قد اجحمت عن بعض وصفه ، ففي حلمه يرجي قبول اعتذارك
امام علوم كان في الغرب قبلة ، وفي الشرق بدرا في الليالي الحوالك
تملكنا فضلا فالسن مدحنا ، به ناطقات في ثغور الممالك

Copyright © King Saud University